

الرقمنة والبيئة بالمغرب في أفق 2030

يعرف المغرب كغيره من بلدان العالم حالات مناخية استثنائية نتيجة التغير المناخي الذي يهدد استدامة الموارد الطبيعية والمناطق الرطبة والتنوع البيولوجي... هذه الوضعية جعلت جميع التوازنات البيئية تعرف اختلالات بسبب تدهور الغابات ونُدرة المياه وانقراض عدة أصناف من الحيوانات والنباتات بسبب الجفاف والتصحر والتلوث... فكان أن أضحت حياة المواطنين من الناحية البيئية غير مؤمنة وأصبحت أهداف التنمية المستدامة بعيدة المنال والتحقيق. وبناء على ذلك، تنظم ندوة علمية دولية بمشاركة بين:

- جمعية تنمية المرأة والطفل والتضامن الإنساني (مكناس)
- شعبة الجغرافيا بكلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة مولاي إسماعيل (مكناس)
- المديرية الجهوية للوكالة الوطنية للمياه والغابات لجهة فاس-مكناس (مكناس)

تحت عنوان: "الرقمنة والبيئة بالمغرب في أفق 2030"

يوم 05 دجنبر 2024 بكلية الآداب والعلوم الإنسانية، مكناس.

تتوجه الندوة إلى مقاربة الإشكاليات المرتبطة بالرقمنة والتكنولوجيات الحديثة وعلاقتها بالمنظومة البيئية بالمغرب من خلال:

- تشخيص الوضع البيئي بالمغرب ومدى مواكبته للمستجدات المعاصرة.
- إبراز أهمية التحول الرقمي والتكنولوجي والطاقي بالمغرب ودوره في الاستجابة للإشكاليات البيئية.
- دور مؤسسات البحث العلمي في دعم المقاربة الترابية لرقمنة الظواهر البيئية.
- دور القطاع الخاص في إحداث شركات ناشئة متخصصة في الإبداع والابتكار في مهن الرقمنة البيئية.
- إشكالية التكوين وإحداث مهارات تربط الرقمنة بالبيئة.
- الاجتهاد في التشريع الرقمي الذي يدعم المنظومة البيئية.
- دور الشراكات والتشبيك في إنجاز مشاريع تنموية بيئية تعتمد الرقمنة كأساس لتوفير فرص الشغل.

تنظم هذه الندوة في إطار المكتسبات الآتية:

- الإرادة والتوجيهات الملكية السامية لجعل المغرب قطبا إقليميا لجلب الاستثمار في المجال الرقمي.
- الإطلاق الرسمي للاستراتيجية الوطنية "المغرب الرقمي 2030" لئجل تحفيز مناخ الأعمال وتوفير فرص الشغل كدعامة للسياسة العمومية لتحسين الاقتصاد الرقمي خاصة في علاقاته مع البيئة.
- إحداث وكالة التنمية الرقمية مع تعيين اللجنة الوطنية للتنمية الرقمية.
- اعتماد مقاربة تشاركية مع كافة الأطراف المتدخلة (القطاع العمومي، القطاع الخاص، المجتمع المدني) بهدف التنسيق والتشاور حول مختلف تحديات التحول الرقمي وتأثيره على جميع مكونات المجتمع.

تسعى الندوة إلى مواكبة الرهانات بين استراتيجية الرقمنة ومنظومة البيئة لجعلها رافعة للتنمية المستدامة بالمغرب في أفق 2030 من خلال:

- دعم الرقمنة للمحافظة على البيئة والتنوع البيولوجي وتحقيق المرونة لخدمة التنمية المستدامة (الطاقة الشمسية والريحية، استخدام الري الذكي، الزراعة الذكية، تطبيقات بيئية على الهواتف الذكية...)
- تحويل العضلات البيئية في علاقاتها مع التحديات الاقتصادية للرقمنة واستراتيجيات التنمية إلى مجالات استثمارية (تدوير النفايات، تدوير المياه العادمة...)
- دعم الرقمنة كشكل من أشكال الابتكار في التظاهرات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية الهادفة إلى الحفاظ على مكونات الوسط الإيكولوجي لتحقيق أهداف التنمية المستدامة في إطار النموذج التنموي الجديد للبلاد.
- تحسين إدارة وتدبير الموارد الطبيعية والتنوع البيولوجي وتتبع التغير المناخي... وذلك بتوفير البيانات والتحليلات والخرائط من أجل تطوير أنظمة معلوماتية جغرافية تساعد على اتخاذ أجود القرارات المواكبة للتنمية المحلية والجهوية والوطنية (استخدام التكنولوجيا في مراقبة الغابات والحرائق، التحذير من الكوارث الطبيعية، معاينة جودة المياه والهواء، تحديد أماكن تلوث المياه والهواء، مراقبة التصحر...)

الرقمنة والبيئة بالمغرب في أفق 2030

مقتطفات من خطاب صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله تدعم الاستراتيجية الرقمية والمنظومة البيئية:

"يتعين تعميم الإدارة الإلكترونية بطريقة مندمجة، تتيح الولوج المشترك للمعلومات بين مختلف القطاعات والمرافق. فتوظيف التكنولوجيات الحديثة، يساهم في تسهيل حصول المواطن على الخدمات في أقرب الآجال، دون الحاجة إلى كثرة التنقل والاحتكاك بالإدارة"

مقتطف من الخطاب الملكي السامي لافتتاح الدورة الأولى من السنة التشريعية الأولى من الولاية التشريعية العاشرة (٠٨ أكتوبر 2021)

"إن المشاركة الفاعلة للمملكة المغربية في المبادرات الإقليمية الرائدة، القائمة على توحيد المواقف، والهادفة إلى تحسين مستوى تكيف الزراعة الإفريقية مع التغيرات المناخية، وتعزيز الاستدامة والاستقرار والأمن في القارة، وتشجيع قيادة الشباب الإفريقي لمبادرات العمل المناخي، كلها جهود تعكس مدى انخراط المغرب الثابت ومتعدد الأبعاد في دعم العمل الدؤوب الذي تقوم به البلدان الإفريقية الشقيقة في هذا الشأن"

مقتطف من الخطاب الملكي الموجه إلى القمة العالمية للعمل المناخي (المؤتمر الثامن والعشرين للأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية المتعلقة بتغير المناخ الذي انعقد بدبي في دولة الإمارات العربية المتحدة) (كوب 28 من 30 نونبر إلى 13 دجنبر 2023)

"إن التحديات التي تواجه بلادنا، تحتاج إلى المزيد من الجهد واليقظة، وإبداع الحلول، والحكمة في التدبير. ومن أهم هذه التحديات، إشكالية الماء، التي تزداد حدة بسبب الجفاف، وتأثير التغيرات المناخية، والارتفاع الطبيعي للطلب، إضافة إلى التأخر في إنجاز بعض المشاريع المبرمجة، في إطار السياسة المائية... أمام الجهود المبذولة، لتوفير الماء للجميع، علينا أن نصارح أنفسنا، بخصوص عقلنة وترشيد استعمال الماء، لأنه لا يعقل أن يتم صرف عشرات المليارات لتعبئة الموارد المائية، وفي المقابل تتواصل مظاهر تبذيرها، وسوء استعمالها. فالحفاظ على الماء مسؤولية وطنية، تهم جميع المؤسسات والفعاليات. وهي أيضا أمانة في عنق كل المواطنين"

مقتطف من الخطاب الملكي السامي بمناسبة عيد العرش المجيد (الذكرى الخامسة والعشرين، 29 يوليوز 2024)

Le Digital et l'Environnement au Maroc à l'horizon 2030

Le Maroc, à l'instar des autres pays du monde, connaît des conditions climatiques exceptionnelles dues au changement climatique, ce qui menace la pérennité des ressources naturelles, des zones humides et de la biodiversité... Cette situation a entraîné la rupture de tous les équilibres environnementaux à travers la dégradation des forêts, la raréfaction de l'eau et l'extinction de plusieurs espèces animales et végétales à cause de la sécheresse, de la désertification et de la pollution... En conséquence, la vie des citoyens est devenue insécurisée sur le plan environnemental et les objectifs du développement durable sont devenus difficilement réalisables. C'est pourquoi un séminaire scientifique international est organisé en partenariat entre :

- L'Association pour le Développement de la Femme, de l'Enfant et de la Solidarité Humaine (Meknès)
- Département de Géographie, Faculté des Lettres et des Sciences Humaines, Université Moulay Ismail (Meknès)
- La Direction Régionale de l'Agence Nationale des Eaux et Forêts Fès-Meknès.

Sous le thème : « Le Digital et l'Environnement au Maroc à l'horizon 2030 »

Le 05 décembre 2024 à la Faculté des Lettres et des Sciences Humaines, Meknès.

Le séminaire vise à aborder les questions liées au digital et aux technologies modernes et leurs relations avec l'environnement au Maroc à travers :

- Le diagnostic de la situation environnementale au Maroc et son adéquation avec les nouvelles évolutions.
- La mise en évidence de l'importance de la transformation numérique, technologique et énergétique au Maroc et son rôle dans la réponse aux enjeux environnementaux.
- Le rôle des institutions de recherche dans le renforcement de l'approche territoriale de la numérisation des phénomènes environnementaux.
- Le rôle du secteur privé dans la création de startups spécialisées dans la créativité et l'innovation en matière de numérisation environnementale.
- La problématique de la formation et de la création de compétences liant le digital à l'environnement.
- La diligence dans la législation numérique qui soutient l'écosystème.
- Le rôle des partenariats et de la mise en réseau dans la réalisation de projets de développement environnemental qui s'appuient sur la numérisation comme base pour offrir des opportunités d'emploi.

Ce séminaire est organisé dans le cadre des acquis suivants :

- Les directives royales et la volonté de faire du Maroc un pôle régional pour attirer les investissements dans le domaine du numérique.
- Le lancement officiel de la stratégie nationale « Maroc Digital 2030 » afin de stimuler le climat des affaires et d'offrir des opportunités d'emploi comme pilier de la politique publique visant à optimiser l'économie numérique, notamment dans ses rapports avec l'environnement.
- La création de l'Agence du Développement Digital (ADD) et la nomination de la Commission National pour le Développement Numérique.
- L'adoption d'une approche participative avec toutes les parties prenantes (secteur public, secteur privé, société civile) afin de coordonner et de se concerter sur les différents défis de la transformation numérique et son impact sur toutes les composantes de la société.

Le séminaire se veut à la hauteur des enjeux entre la stratégie digitale et le système environnemental pour en faire un levier de développement durable au Maroc à l'horizon 2030, et ce à travers :

- Le soutien de la numérisation pour préserver l'environnement et la biodiversité et atteindre la résilience au service du développement durable (énergie solaire et éolienne, utilisation de l'irrigation intelligente, agriculture intelligente, applications environnementales sur les smartphones...).
- La transformation des dilemmes environnementaux liés aux défis économiques du digital et aux stratégies de développement en domaines d'investissement (recyclage des déchets, recyclage des eaux usées...)
- Le soutien du digital en tant qu'alternative d'innovation dans les événements économiques, sociaux et culturels qui visent à préserver les composantes du milieu écologique afin d'atteindre les objectifs du développement durable dans le cadre du Nouveau Modèle de Développement (NMD) du Maroc.
- Améliorer l'administration et la gestion des ressources naturelles, de la biodiversité et le suivi du changement climatique... et ce, en fournissant des données, des analyses et des cartes pour développer des systèmes d'information géographique permettant de prendre les meilleures décisions pour le développement local, régional et national (utilisation de la technologie pour surveiller les forêts et les incendies, avertir des catastrophes naturelles, surveiller la qualité de l'eau et de l'air, localiser les sites de pollution des eaux et de l'air, surveillance de la désertification, etc.



Le Digital et l'Environnement au Maroc à l'horizon 2030

Extraits des discours de sa Majesté le Roi Mohammed VI en faveur de la stratégie digitale et du système environnemental :

« L'administration électronique doit être généralisée de manière intégrée, en permettant un accès conjoint à l'information entre les différents secteurs et services. L'utilisation des technologies modernes contribue à faciliter l'accès du citoyen aux services dans les plus brefs délais, sans avoir besoin de déplacements fréquents, ni de contact avec l'administration »

Extrait du discours royal prononcé à l'ouverture de la première session de la première année législative de la dixième législature (08 octobre 2021)

« La participation active du Royaume du Maroc aux initiatives régionales pionnières, basées sur l'unification des positions, visant à améliorer l'adaptation de l'agriculture africaine aux changements climatiques, à promouvoir la durabilité, la stabilité et la sécurité dans le continent, et à encourager le leadership de la jeunesse africaine dans les initiatives d'action climatique, reflète l'engagement ferme et multidimensionnel du Maroc en soutien au travail inlassable accompli par les pays africains frères à cet égard »

Extrait du discours royal adressé au sommet mondial de l'action pour le climat (28e Conférence des parties à la convention-cadre des Nations Unies sur les changements climatiques, tenue à Dubaï, aux Émirats arabes unis, COP 28 du 30 novembre au 13 décembre 2023)

« Les défis auxquels notre pays est confronté exigent davantage d'efforts et de vigilance, des solutions créatives et une gestion avisée. Parmi les plus importants de ces défis figure la question de l'eau, exacerbée par la sécheresse, l'impact du changement climatique, l'augmentation naturelle de la demande, ainsi que le retard pris dans la réalisation de certains projets programmés dans le cadre de la politique de l'eau.... Face aux efforts déployés pour fournir de l'eau à tous, nous devons être honnêtes avec nous-mêmes en ce qui concerne la rationalisation et la rationalisation de l'utilisation de l'eau, car il n'est pas raisonnable de dépenser des dizaines de milliards de milliards pour mobiliser les ressources en eau, alors que les manifestations de gaspillage et de mauvaise utilisation se poursuivent. La conservation de l'eau est une responsabilité nationale qui concerne toutes les institutions et tous les acteurs. C'est aussi une confiance entre les mains de tous les citoyens »

Extrait du discours royal prononcé à l'occasion de la Fête du Trône (25e anniversaire, 29 juillet 2024)